النظام المصري

تُمثِّل مصر الكنانة بموقعها الاستراتيجي وخزانها البشري ومواردها المتعددة وملاصقتها للأرض المباركة مطمعاً لكلِّ مُحتلٍ وغازٍ، فكانت مقصداً للحملات الصليبية والمستعمر الأجنبي عبر الأزمان، وذلك لاحتلالها وتغييبها عن المشهد الإسلامي، ومنعها من أخذ دورها الحقيقي الفاعل في نصرة الإسلام وإقامة دولته، فحاول المحتل الأجنبي تنفيذ ذلك بالاحتلال المباشر تارةً، وبالاحتلال بالوكالة عن طريق الأنظمة القمعية تارةً أخرى، مع تغييرٍ لثقافة المجتمع وفتح الباب لشتى أنواع الغزو الفكري.

فابتلي المصريون بأنظمة فاجرة متعاقبة وحُكام ظلمة، علَّموا الأنظمة الأخرى في الوطن العربي أساليب الظلم والقهر والتعذيب والتغييب، وأعطوا الولاء والتبعية للمستعمر الخارجي، بدءاً من محمد علي باشا ومروراً بالمَلَكية ثم السادات وعبد الناصر ومبارك إلى أن أوصلنا شؤم الأيام إلى السيسي عدو الله وحقبته القمعية الفاجرة، التي لم تشهد مصر لها مثيلاً في الظلم والقتل والسجن والفقر والضياع.

لقد حرص الكيان الصهيوني اللقيط على إبقاء جبهة مصر نائمةً وخارج الصراع عن طريق تجديد التزامه اللفظي فقط باتفاقية كامب ديفد الخيانية، وتكبيل مصر في حاجاتها الأساسية للطاقة بإلزامها باتفاقيات الغاز الذي يسرقه الكيان ثم يرجع ويبيعه لمصر بأغلى الأثمان، والأنكى من ذلك هو الاتفاق مع النظام القائم حالياً على ضرورة تعويض النقص في السوق الإسرائيلية نتيجة الحرب واستدعاء قوات الاحتياط وتوقف المصانع عندهم وتعطيل النقل البحري، فأظهرت الإحصائيات الرسمية أن الصادرات المصرية للكيان الغاصب من الإسمنت والصلب والمواد الغذائية زادت بنسبة أعلى من 3000% عن الفترة قبل معركة طوفان